جمع علة وهي المرض الاعراب لعل من اخوات ان تنصب
الاسم وترفع الخبر وقد تقدم الكلام على تعليل هذا العمل
في قوله ابي اريد طروق الحي حين اضم البيت ومعناه
التوجي ولا يتوجى بها الا ما هو مشكوك فيه فلا تقول
لعل الميت يعود ولكن لعل المسافر يؤوب وقد تكون
حرف جر في لغة بني عقيل قال الشاعر
لعل الله فضلكم علينا بشيء ان احكم سريم
كما تكون متى حرف جر في لغة بني هذيل يقولون متى تمه
المامة منصوب على انه اسم لعل بالجزع الباهنا
للالصاق وهي متعلقة بالمامة لانه مصدر وثانية صفة
لامامة يدب فعل مضارع مرفوع لخلوه عن ناصب
وجازم وهو في موضع رفع على انه خبر لعل منها جار
ومجرور ومن هنا لابتداء الغاية وقد تكون بمعنى الباء
كقوله تعالى يحفظونه من امر الله والارجح ان تكون على
اصلها ويكون الجار والمجرور في موضع النصب على انه مفعول
لاجله كما في قوله تعالى اصابعهم من جوع نسيم فاعل يدب
ولا باس بالكلام على الفاعل قال الشيخ بهاء الدين ابن
النحاس الفاعل اصل المرفوعات وباقيها محمول عليه
خلافا لابن السراج وابي علي ومن راى رايهما والدليل
على ذلك ان المعنى الذي دخل الاعراب الكلام
لاجله وهو رفع اللبس يوجد في الفاعل الذي من المبتدا
لان الفاعل لو لم يرفع التبس بالمفعول ولا كذلك المبتدا
وكان الفاعل اصلا في الرفع واصل هذا الخلاف ماخوذ
من

من قول سيبويه وفعله فانه قال واعلم ان الاسم اول
احواله الابتدا فمن هنا على ان المبتدا قبل الفاعل قدم
في ترتيب ابواب كتابه الفاعل على باب المبتدا انتهى
قلت وانما اختص الفاعل بالرفع لاولويته وقوته
وقلته واختص المفعول بالنصب لتاخيره وضعفه
وكثرته ولذلك قالوا رجل ضحكة بالتحريك الذي
يضحك من غيره كثيرا وقالوا رجل ضحكة بالسكون
الذي يضحك منه فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا
المفعول لضعفه وانما قلت انه اول لانه الذي يوجد
الفعل قبل ان لا يكون مفعولا وانما قلت لقوته لانه
الذي يصدر من الفعل والمفعول يقع عليه الفعل وانما
قلت لعلته لان الفاعل يريد مفاعيل كثيرة تقول ضرب
زيد عمرا يوم الجمعة داخل داره ضربا شديدا تاديبا فزيد
فاعل وعمرا مفعول به ويوم الجمعة ظرف زمان داخل
داره ظرف مكان وضربا شديدا مفعول مطلق وتاديبا
مفعول لاجله ومن هذه الادلة يظهر عليها في النصب
ووجه اختصاص الرفع بالفاعل ان الرفع اثقل الحركات
لانه لا يتم الا بضم الشفتين وذلك لا يتم الا بعمل
العضلتين الصلبتين الواصلتين الى طرف الشفه
والجر يكفي في تحصيله العضلة الواحدة الحارية والفتح
يكفي فيه العمل الضعيف لتلك العضلة فلذلك اعطوا
الاثقل للاقل واعطوا الاخف للاكثر ولا شك في ان
المرفوعات اقل من المنصوبات وقال بعض النحاة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)